الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

المرجع: .....

قسم اللغة والأدب العربي

اللغة العامية في رواية "ريح يوسف لعلاوة كوسة"

– دراسة في البنية والدلالة –

مذكرة لنيل شهادة الليسانس

الشعبة: دراسات لغوية **التخصص: لسانيات تطبيقية**

إعداد الطالبتين:

❖ **بوالسلة غادة**

❖ **جلامة آمنة**

إشراف الدكتور:

*** بوفاس عبد الحميد**

السنة الجامعية: 2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات المرجع: .....

قسم اللغة والأدب العربي

اللغة العامية في رواية "ريح يوسف لعلاوة كوسة"

– دراسة في البنية والدلالة –

مذكرة لنيل شهادة الليسانس

الشعبة: دراسات لغوية التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين: إشراف الدكتور:

❖ بوالسلة غادة * بوفاس عبد الحميد

❖ جلامة آمنة

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا أن نهتدي لولا أن هدانا الله.

إلى ملاكي في الحياة إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع البياض إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية "حدّة"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد... والدي العزيز "عبد المجيد".

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي إخوتي: نجيبة، هشام، نبيل، سعيدة وعبد الحليم.

غلى من أرى التفاؤل بأعينهم... والسعادة في ضحكتهم إلى الكتاكيت جمانة، قمر وشيماء.

إلى رفيقة دربي... إلى شريكتي في البحث، إلى أختي إلى صديقتي "غـادة"

إلى العملتين النادرتين .. إلى صاحبتا القلب الطيب والنوايا الصادقة، إلى من معا سرنا الدرب خطوة بخطوة وما تزالا ترافقاني حتى الآن صديقتي 'أسمهان" و"سليمة"

إلى أستاذي الذي أقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم« إن الحوت في البحر، والطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير»

إلى من لم يبخل علينا بمعارفه أستاذي عبد الحميد بوفاس.

إلى كل من يتسع لهم قلبي ولا تتسع لهم صفحاتي.

آمنة.

إهداء

الحمد لله نحمده ونشكره

أهدي هذا العمل:

إلى المرأة التي أمامها تعجز الكلمات عن وصف حبي وامتناني لها، إلى قرة عيني وزينة حياتي، أمي الحبيبة.

إلى الذي ضحى في سبيلنا من أجل تربيتنا وتعليمنا دون أن يمل أبي الغالي، شكرا جزيلا.

إلى كل إخوتي بالاسم.

إلى كل من رافقني في هذه الرحلة

إلى كل من مد يد العون في إنجاز هذا العمل.

غـادة.

مقدمـــــة

مقدمة

تعتبر الرواية من أكثر الفنون الأدبية طواعية لمعالجتة هموم الإنسان المعاصر، فهي مرآة عاكسة للمجتمع وذلك من خلال تفاعل الشخصيات مع الأحداث و مع الوسط الذي تعيش فيه.

تعد الرواية فنا لغويا يقوم على السرد والوصف والحوار، وقد درج الروائيون على استخدام اللغة العامية في الحوار وحجتهم في ذلك أنها أصدق وأكثر واقعية من اللغة العربية في بناء الرواية بوصفها الفن الذي يجمع بين التخيل والواقع.

فكما هو معروف أن العامية تختلف في كثير من مفرداتها وتراكيبها ودلالات المعنى فيها بين إقليم وآخر وتدور وألفاظها على ألسنة الكثيرين ولا تخضع تماما لقواعد اللغة الصحيحة من نحو وصرف، وهي لغة الخطاب بين الناس في الشارع والمنزل والسوق و في المدرسة والجامعة.

وإدخال العامية في ثنايا سرد الرواية أسهم في تعميق الصوت والصورة بكل أبعادها ليعيش القارئ في عمق الشارع وضمن تفاصيل الصراع وتطوراته وبذلك تخلق قاعدة جماهيرية أوسع لانتشارها.

وقد انطلقنا من إشكالات جوهرية نجملها فيما يأتي:

- ✓ فيم يتمثل المعجم اللغوي العامي في رواية ريح يوسف لعلاوة كوسة؟ وما خصائص ذلك المعجم؟ وما هو الفرق بين تلك اللغة واللغة الفصحى من حيث الصوت والصرف والنحو والمعنى؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة اخترنا موضوعا موسومًا: اللغة العامية في رواية ريح يوسف لعلاوة كوسة دراسة في البنية والدلالة.

ومن الأهداف التي يسعى لتحقيقها هذا البحث:

- ✓ توضيح مصطلح اللهجة والعامية؛
- ✓ توضيح الفرق ما بين العامية والفصحى من حيث الألفاظ؛
- ✓ الكشف عن الأسباب الحقيقية لنشأة العامية وتوظيفها في العمل الأدبي؛

- ✓ الوقوف على الخصائص التي تتجلى في العامية في رواية ريح يوسف ومختلف بنياتها الصوتية والصرفية والنحوية.

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب والتي هي:

- ✓ قلة الدراسات اللغوية التي اهتمت بتوظيف العاميات في الخطابات الأدبية.

ميل الدراسات اللغوية إلى دراسة العامية في الخطاب الشفوي. ولا بد من العودة إلى بعض الدراسات التي سبقتنا و التي أسهمت في إعطائنا معلومات وأفكار مكنتنا من القيام بهذه الدراسة ومن هذه الكتب نذكر:

إيميل بديع يعقوب فقه اللغة العربية وخصائصها، أنيس إبراهيم في اللهجات العربية، بالإضافة إلى أحمد زعب لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث وحسام سعيد التميمي الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني.

ولتحقيق تلك الغايات التي ذكرناها سابقا اتبعنا المنهج الوصفي من خلال تحديد الظاهرة اللغوية ووصفها وتحديد دلالتها.

واشتمل بحثنا هذا على فصلين وخاتمة بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع التي رتبناها ترتيبا ألفا بائيا.

وقد كان عنوان الفصل الأول هو اللغة العامية، دراسة في المفهوم والنشأة والخصائص، حيث تناولنا فيه مفاهيم حول العامية واللهجة وأسباب نشأتها، بالإضافة إلى أحد الخصائص التركيبية فيها، كما أخذنا اللغة العامية في الرواية والمسرح.

في حين جاء الفصل الثاني تطبيقيا معنونا دراسة في مستويات اللغة العامية، إذ تطرقنا فيه لدراسة الجوانب الصوتية والصرفية والتركيبية و الحقول الدلالية.

وأخيرا الخاتمة التي عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

وما كنا لنصل إلى هذا إلا بتحدي العديد من الصعوبات التي لا يمكن أن يخلو منها أي بحث لعل أهمها:

- ✓ قلة المصادر التي تناولت هذا الموضوع.

ونشير إلى أننا حاولنا تقديم اقصى ما في استطاعتنا لدراسة هذا الموضوع وذلك وفق ما يتوفر لدينا من جهد وإخلاص، راجين من الله أن تكون مجدية فإن لم تكن كذلك فيكفينا شرف المحاولة، ولا يفوتنا في هذا المقام إلا نتقدم بجزيل الشكر والإخلاص والامتنان لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وخاصه الأستاذ المشرف عبد الحميد بوفاس .

الفصل الأول

اللغة العامية، دراسة في المفهوم والنشأة والخصائص

1) تحديد المفاهيم
2) أسباب نشأة العامية والدعوة إليها
3) الخصائص التركيبية للعامية واستعمالاتها
4) اللغة العامية بين المسرح والرواية

1) تحديد المفاهيم

1-1 مفهوم اللغة

أ- لغة:

اللغة جمعها لُغاتٌ ولُغُون، ويقال لَغَا لَغْوًا: بمعنى تكلم وخابَ، وأَلغاهُ: خيَّبَهُ، و في قوله تعالى: " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم" البقرة الآية 225.

أي بالإثم في الحلف إذا كفرتم، ولغى في قوله :كسَعَى ودَعَا، ورَضِيَ لَغًا ولاغية ومَلْغاة: أخطأ، وكلمة لاَغيةٌ: أي فَاحِشَةٌ[1]

ب- اصطلاحا :

لم يتفق علماء اللغة على تعريف واحد للغة ويعود عدم الاتفاق هم إلى أن اللغة مرتبطة بعلوم عدة أهمها علم النفس، وعلم الاجتماع وعلم المنطق والفلسفة وغيرها من العلوم، فكان كل عالم ينظر إلى اللغة من زاوية تخصصه ودراسته، فمثلا علماء النفس ينظرون لها نظرة عقلية نفسه، وآخرون ينظرون لها من حيث وظيفتها في المجتمع، لكل واحد منهم تعريف خاص به.

ولعل أقرب التعريفات إليها القائل:

"اللغة ظاهرة بسيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق اختيار معاني مقررة في الرهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل".[2]

1-2 مفهوم اللغة العامية

أ- لغة:

جاء في تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري: "يقال رجل عمي، ورجل قصري، فالعمي: العام، والقصري الخاص"[3]

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2005، (مادة:لقا)، ص1331.

[2] أنيس فريحة، نظريات في اللغة، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1981، ص14.

[3] أبو منظور بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (دط)، (دت)، ج1، ص121.

ب- اصطلاحا

اللغة العامية "هي لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية ويجري بها حديثنا اليومي في الصورة التي اصطلحنا على تسميتها بلغة لهجات المحادثة وهي لا تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها لأنها تلقائية متغيرة تتغير تبعا لتغير الأجيال وتغير الظروف المحيطة بهم".[1] و يتضح لنا أن العامية هي اللغة المستخدمة في حياتنا اليومية لأنها تلقائية سهلة لا تخضع للضوابط والقواعد المتعارف عليها في اللغة كما هو الحال في الفصحى بل إنها متغيرة متجددة قابلة للتطور حسب المحيط والأجيال التي تستعملها في التعبير عن انفعالاتهم. يمكن أن نبرهن هذا في قول كمال يوسف الحاج "العامية هي لغة الحس والعجلة، لغة فجائية تلقائية انفعالية والانفعال بيولوجي الطابع، لايتيسر له وقت ولا فراغ كي يعمل بالروية ولهذا تطغوا العامية على سطح الوجدان، وتسيطر على روابط الجملة وهي لا تبالي بالعوامل النحوية"[2] .لذا فالعامية يمكن اعتبارها لغة حسية لا تسير وفق قواعد وإنما تكون عفوية انطلاقية.

في المقابل هناك من يرى بأن اللغة العامية لغة قائمة بذاتها حية متطورة تخضع لنواميس التطور، تجمع جميع الصفات التي تجعلها أداه طبيعية للفهم والإفهام، وللتعبير عن دواخل النفس، وأن لها قواعدها وأصولها وإذا شذ عنها شاذ وكأنما خرج عن طريق مقررة.[3]

وبعبارة أدق يطلق "لفظ العامية على ما يقابل الفصحى ويعنون به ما شاع استعماله عند العامة، فهي إذن اللغة الفصحى فقدت جزءا من خصائصها النحوية والصرفية بفعل أثار التطور الصوتي والدلالي".[4]

ومما سبق نستنتج أن العامية هي وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع للتعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم، بلغة سهلة وسريعة وصادقة دون قيود، ولأنها تتطور فهي تواكب تغير الوقت والزمن وتتماشى مع متطلبات الشعوب.

---

[1] محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2003، ص65.

[2] كمال يوسف الحاج، فلسفة اللغة، دار النهار، بيروت، (دط)، 1978، ص 237.

[3] ينظر: أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، ط1، دار الجيل، بيروت، 1989، ص 97-98 .

[4] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، ط1، مطبعة مزوار، الوادي، 2012، ص19.

لابد من التطرق إلى أن هناك من يرى بأن مصطلح العامية هو نفسه مصطلح اللهجة، حتى أن بعض الباحثين والدارسين يطلقون على اللغة العامية لهجات المحادثة.

لتوضيح الصورة نقوم بتحديد مصطلح اللهجة لمعرفة مدى الرابط بين المصطلحين.

3-1 مفهوم اللهجة:

أ-لغة:

لَهَجَ: اللَّهْجُ بالشَّيء: الوُلُوع به وقد لهج به بالكسر يَلْهَجُ لَهْجًا: إذا أُغْرِيَ به فثابر عليه، واللهجة اللسان و قد يُحرك يقال فلان فصيح اللَّهْجَة و اللَّهَجَة.[1]

اللَّهْجَة واللَّهَجَة طرف اللسان، واللَّهْجةُ واللَّهَجةُ جَرَسُ الكلام، والفتح أعلى، يقال فلان فصيح اللهجة: أي فصيح اللسان، و اللهجة هي لغته التي جُبل عليها فاعتادها ونشأ عليها.[2]

إذا اللهجة هي فصيح اللسان.

ب-اصطلاحا:

يطلق مصطلح اللهجة على "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، و بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات.[3]

فلهجة إذا تنشئها المجتمعات لتلبي مقتضيات التواصل بين أفرادها وفهم ما يدور بينهم من حديث، عن طريق خصائص تشترك بها هذه اللهجات من أجل تسهيل وتيسير التواصل بين أفراد المجتمع الواحد.

---

[1] أبو اسماعيل بن حمادة الجوهري، معجم الصحاح، تح: أحمد محمد تامر وآخرون، مجلد1، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2009 (مادة:لهزم)، ص1048-1049.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد بن عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط3، ج12، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،1999، ص340.

[3] ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (دط)،(دت)، 2003، ص15

كما أن اللهجة هي صورة اللغة التي وصلت إليها عن طريق التطور الذي دخل عليها في الوقت الحاضر وجعلها أداة للنطق تختلف عن الفصحى من خلال مظاهرها الصوتية والدلالية وأساليبها وألفاظها وقواعدها، ما جعلها لغة الحديث اليومي[1].

وبناءا على ما سبق يمكن أن نعتبر اللهجات شكلا محليا للكلام يستعمل في نطاق واسع، فإن كل مدينة أو بلدة أو قرية لها لهجتها الخاصة التي تتميز بها عن نظيراتها وهذا يعود إلى البيئة التي نشأة فيها، إذ أنها تعطيها خصائصها وسماتها المميزة التي تجعلها خاصة.

وبعد التطرق إلى كل من مصطلح اللهجة ومصطلح العامية نجد أن اللهجة ليست هي نفسها العامية ويمكن توضيح ذلك في هذه النقاط:

- اللهجة تنوع للعامية إذ تخضع للعوامل الجغرافية فتأثر على سماتها.
- العامية هي لغة لها نظام لكنها فقدت جزءا منه على المستوى النحوي والصرفي، بسبب عوامل خارجية وعوامل صوتية، أما اللهجة هي شكل من أشكال اللغة لها نظام خاص على المستوى الإفرادي والتركيبي.
- اللهجة تأدية متنوعة للعامية.

2) أسباب نشأة العامية والدعوة إليها

2-1 أسباب نشأة اللغة العامية:

لا يمكننا تصور أن العامية نشأة فجأة دون عوامل ومسببات أدت إلى ظهورها فالحاجة للتواصل بلغة سهلة وسريعة دون ضوابط لغوية من تسهيل في النطق لبعض الحروف أو حذفها أحيانا كان عاملا لظهورها، وهناك نمن الباحثين من يرى بأن اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب كالأعاجم مثلا كان سببا لتسرب اللحن على ألسنتهم.

ومن هنا سنحاول إبراز أهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى نشأة وتطور العامية في الأوساط العربية.

[1] ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة،ط3، دار النهضة، مصر،2004، ص153.

1- المغايرة الفردية:

أثبت لنا علم اللغة أن لكل إنسان لهجته الخاصة، وأن هناك لهجات في اللغة بقدر ما هناك من أفراد يتكلمون هذه اللغة، ويرى علماء اللغة أن المجتمع الذي يتكلم أفراده لغة واحدة لا وجود له، إذ نجد فروقا في اللهجة عند الشخص نفسه من حيث الشدة واللين و النبرة والنغم وانتقاء المفردات والعبارات وهذا الاختلاف يطلق عليه بالمغايرة الفردية"[1] واللغة محدودة بحدود الفرد عند العالم الصوتي لأنه لا يستطيع ملاحظتها إلا في خصائصها الفردية وليس من عيوب علم الأصوات الوصفي أن يقصر البحث اللغوي على دراسة الظواهر الفردية فإن من يسعى أيضا إلى اكتشاف عواطف النفس وانفعالاتها وأهوائها منعكسة في اللغة، تبدو هذه الأشياء أمام عينيه باعتبارها ظواهر فردية.[2]

2- اللحن:

بدأ ظهور اللحن مع بداية اختلاط العرب بالعجم أثناء الفتوحات الإسلامية واللحن" هو مخالفة العربية الفصحى في الأصوات، أو في الصيغ، أو في تركيب الجملة وحركات الإعراب، أو في دلالة الألفاظ، وهذا ما كان يعنيه كل من ألف في لحن العامة من القدامى والمحدثين، ويظهر ذلك بوضوح من الأمثلة التي عالجوها في كتبهم"[3] فظهور اللحن كان نتيجة محاولة الأعاجم اكتساب الفصحى كلغة ثانية وهذا ما أدى بهم في الخروج عن بعض قواعد اللغة العربية، والتي أصبحت لغتهم عكس العرب الذين كانوا يتكلمون الفصحى بالفطرة.

3- أسباب جغرافية:

إن للغة مجرى طبيعي تسير فيه، إذ يمكن للغة أن تحافظ على أصواتها وعلى صرفها ونحوها وتركيبها إذا ظل المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة ضمن مجتمع صغير قريب من الوطن الأول، عكس "إذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان، كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى بحيث ينشأ عند ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة، فذلك يؤدي مع مرور الزمن إلى وجود

---

[1] أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، ص86.

[2] فندريس، اللغة، تر:عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصريةّ، مطبعة لجنة البيان العربي،(دط)،(دت)،ص295-296.

[3] رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 2، 2000 ، ص13.

لهجة تختلف عن لهجة أخرى تنتمي إلى اللغة نفسها، والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية".[1]

4- أسباب اجتماعية:

تعد الطبقية سمة لها أثرها في المجتمع، ويطغى ذلك حتى على المستوى اللغوي، والألفاظ المستعملة، وهذا يعود إلى المستويات الطبقية التي تقسم المجتمع إما على المستوى التعليمي فنجد طبقة متعلمة وأخرى غير متعلمة أو أمية، وإما على حسب الدخل فنجد الغني والمتوسط والفقير وهذا ما يسميه فندريس بالعاميات الخاصة "ويوجد من العاميات الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات متخصصة، والعامية الخاصة تتميز بتنوعها الذي لا يحد وأنها في تغير دائم تبعا للظروف والأمكنة فكل جماعة خاصه وكل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة".[2]

5- احتكاك اللغات بعضها البعض:

يعد احتكاك اللغات واختلاطها من عوامل التأثير في اللغة، وينتج جراء ذلك تغير في اللهجة، "وهذا الاحتكاك أو الصراع اللغوي يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشأة اللهجات"[3] في حين يرى فندريس أن "تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد امرأ مثاليا لا يكاد يتحقق في أية لغة بل على العكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة من لغات مجاورة لها كثيرا ما يلعب دورا مهما في التطور اللغوي".[4]

وفي التاريخ توجد شواهد كثيره تبين أثر الصراع أو الاحتكاك اللغوي، فاللهجة العربية التي انتشرت في البلاد الإسلامية بعد الفتح دليل عليه.

---

[1] حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1990، ص46.

[2] فندريس، اللغة، ص316،315.

[3] حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، ص46.

[4] فندريس، اللغة، ص348.

2-2 الدعوة إلى اللغة العامية:

إن الدعوة إلى العامية تعود إلى أكثر من قرن من الزمان، حيث نادى بعض المستشرقين وأتباعهم من المستغربين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بحجة أن العامية أيسر في الفهم واستخدامها كلغة للكتابة بدلا من الفصحى.

وهنا سنبرز أهم الدعوات إلى العامية من قبل الباحثين الغربيين والعربيين :

ولهام سبيتا Dr Wilhelm spitta كان من الدعاة الأوائل للعامية سنة 1880 في كتاب له بعنوان "قواعد العربية العامية في مصر" هذه الدعوة لم تلقى تأثيرا في المجال الفكري العربي بسبب نشرها باللغة الألمانية .

وفي سنة 1893 ألقى ويليام ولكوكس "William Willcoks" محاضرة في نادي الأزبكية في مصر بعنوان"لم لم توجد قوة الاختراع لدى المصريين الآن "و أرجح السبب إلى أن استعمال المصريين للغة العربية الفصحى في الكتابة والقراءة نظرا لصعوبتها ودعا إلى استبدالها بالعامية في الكتابة الأدبية.

وسنة 1901 وضع سلدن ولمور (J.Seldon wilmore)كتابا في الإنجليزية عن العامية المصرية بعنوان " العربية المحكية في مصر" دعا فيه إلى استعمال العامية المصرية في الكتابة والحديث. نلاحظ أن الدعاة الغربيين كانت دعوتهم داخل مصر إذ جعلوها مركز الدعوة للغة العامية.[1]

في المقابل نجد الدعاة العربيين أيضا كان لهم دور في الدعوة إلى العامية من ضمنهم اسكندر المعلوف الذي كتب في مجلة "الهلال" قائلا: "إنه اشتغل بالعامية كثيرا حتى انتهى إلى الإيمان بصحتها ووجوب تدعيمها وإقرارها وأمل أن يرى الصحف العربية وقد غيرت لغتها وبالأخص مجلة الهلال".

بالإضافة إلى أنيس فريحة في كتابة "نحو عربية ميسرة" دعا إلى أن تكون لنا لغة واحدة وهي لغة الحياة معللا ذلك بأن الفصحى لغة مضى عهدها وهي بالتالي عاجزة عن التعبير

[1] ايميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص151-152.

عن الحياة، في حين أن العامية لغة متطورة نامية تتميز بصفات تجعل منها أداة طيعة للفهم والأفهام والتعبير عن دواخل النفس.[1]

لا يمكن أن نعتبر أن هذه الدعوات كانت من دون ثوابت أو أسس استند عليها أصحابها، ونخلص لهذه الأسس في نقاط في ما يلي:

1- " إن الفصحى لغة أجيال مضى عهدها تعجز عن أن تعبر عن الحياة وهي بالتالي صعبة التعلم والتعليم لصعوبة نحوها وصرفها ومفرداتها بخلاف العامية التي هي لغة سهلة تسيل على الألسن بلا عسر ولا تضع وذلك لخلوها من الإعراب ومن الألفاظ الحوشية والوحشية المائتة ومن المترادفات والأضداد الكثيرة ولمرونتها في قبول الأوضاع الأجنبية بلفظها العجمي ولميلها أخيرا إطلاق القياس في الاشتقاق للنمو والتوسع.

2- إن ثمة مسلمين كثيرين لا يتوسلون العربية أداة للتعبير نطق أو كتابة ومن ثم لا مسوغ لتعلق المسلمين بها أما لغة القرآن فتبقى من اختصاص رجال الدين والاختصاصيين اللغوين.

3- إن اعتماد العامية اقتصاد لوقت طويل وثمين يهدر في تعلم الفصحى وأحكامها.

4- إن من أهم أسباب التخلف عندنا اختلاف لغة الحديث عن لغة الكتابة وعليه فاعتماد العامية كفيل بالقضاء على هذا التخلف وعلى سلبيات ثنائية اللغة جميعا وهذه السلبيات انفرد أنيس فريحة ببحثها بحثا مفصلا إذ لا نعلم أن غيره من الباحثين قد أفرد لهذا الموضوع بابا خاص في مؤلفاته".[2]

3) الخصائص التركيبية للغة العامية واستعمالاتها

3-1 الخصائص التركيبية للغة العامية:

تعتمد العامية على خصائص تميزها عن نظيرتها الفصحى نذكر منها:

1- إيقاؤها على ترتيب الجملة العربية:

حافظت العامية على ترتيب الجملة في اللغة العربية، ففي العامية جمل اسمية وجمل فعلية ونذكر لذلك أمثلة:

- الإسناد في الجملة الفعلية مثل: جاء خوه : ف "جا" الفعل الماضي وهو المسند و"خوه" الفاعل المعرف بالإضافة وهو المسند إليه.

[1] ايميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص153-154

[2] المصدر نفسه، ص154-155.

- الإسناد في الجملة الاسمية مثل: لولد مريض: ف "لولد" المبتدأ وهو المسند إليه و "مريض" الخبر وهو المسند.

كما تعتمد الجملة هي الأخرى في العامية على مفهوم العامل المؤثر في الكلمات ومثال ذلك:

العامل في الجملة الفعلية: مثل جالولد: ف لولد فاعل مرفوع بعامل لفظي وهو الفعل "جا" مثله مثل الجملة في الفصحى.

العامل في الجملة الإسمية: مثل لولد مريض : ف لولد مبتدأ مرفوع بفاعل معنوي هو الابتداء.

وهذه أمثلة على سبيل التمثيل، فالعامية في الجزائر وغيرها من الدول العربية تخضع لترتيب الجملة في الفصحى، كما أنها تعتمد على الإسناد وعلى نظرية العامل، وتعتمد على ما يسميه النحاة بالفضلات كالنعت والبدل و غيرها.[1]

2- <u>بعض الظواهر اللغوية في العامية:</u>

جرت العاميات على مجموعة من القواعد والتقاليد التي يلتزمها المجتمع واستعمالاته ومن أمثلة ذلك حالات النفي، والاستفهام والتمني، والأدوات المختلفة، واستعمال الفعل ماضيا أو مضارعا، أو أمرا...[2]

أ- <u>النفي:</u>

تستعمل العامة للنفي الحرف "ما" الذي يسبق الفعل، وحرف الشين الذي يلحق بالآخر كقولك " ماجاش" حيث أشار عبد المالك مرتاض في قوله: "ماعنديش" نحتت هذه العبارة من "ما عندي شي" والملاحظ أنه قد يحذفون من اللفظة حرفيها الآخرين معا وهذا للاختصار والتخفيف[3] وهذا لا يقتصر على العامية الجزائرية فقط بل حتى على العاميات العربية الأخرى.

[1] عبد الرحمان بن عمر، لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، إشراف أحمد جاب الله، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013، ص70.

[2] ينظر شاهين عبد الصبور، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1984، ص225.

[3] عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (دط)، 1981،ص19.

ب- <u>الاستفهام:</u>

توظف عاميتنا أدوات الاستفهام الفصحى مثل: من؟ وما؟ كما أنها تعتمد على النغمة المنطوقة فالاستفهام العام في اللهجة يكون بلا أداة ويدل على الاستفهام نغمة الكلام.[1]

والاستفهام يعرف عن طريق النغمة أو عن طريق كلمة تدل على الاستفهام في الغالب تحتل الصدارة في الجملة تتمثل هذه العبارات فيما يلي: أش، أش من، وعلاش، فاش، كيفاش، وقتاش، قداش، وين.[2]

واش: هو تركيب منحوت من "وأي شيء" حذفوا منها الياءين بينما يحذف العامة الهمزة تخفيف في النطق.

مين: أصلها "من أين" حذفت النون الأولى كعادة العامة في حذف أواخر الكلمات ثم حذفت الهمزة لأنها تمتاز بالثقل، والعادة عندهم تجنب نطقها، وهذا النحت لا يقتصر على العامية العربية فقط بل هو ظاهرة لغوية موجودة في كل اللغات.

وين: يستفهم بها عن المكان وتحل محل "أين" حيث أبدلت الهمزة واو مثل "وين رايح" والمقصود "أين أنت رائح" حذفت العوام الهمزة من "أين أنت رائح" ومنه قولهم "الجزاير" بدلا من الجزائر أي بحذف الهمزة.[3]

علاش: أصلها "على أي شيء" وتحمل معنى لماذا حيث حذفت الياءان والهمزتان.

والمعلوم أن العامية تميل للتسهيل في الحروف الشديدة الأقصى حلقية، كالهمزة التي تسمع عندهم لا تظهر إلا في الكلمات التي أخذوها عن العربية الفصحى أما في اللغة الشعبية فإن الهمزة تسقط تماما أو تعوض بنصف حركة أو بواو أو بياء كما في اللهجات الشرقية.[4]

---

[1] عبد العزيز مطر، لهجة البدو في إقليم ساحل مربوط، دراسة لغوية، دار الكتاب العربي، القاهرة (دط)، 1967، ص202.

[2] عبد الرحمان بن عمر، لغة المسرح الجزائري بين الفصحى و العامية، ص74.

[3] المصدر نفسه، ص74.

[4] مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى (مشروع دراسة لسانية لدارجة في منطقة الزيبان بسكرة)، دار الهدى، عين مليلة، ط1، 2005، ص29.

ت- التثنية:

ما يميز العامية أنها تخلو من صور التثنية وهذه ليست ظاهرة غريبة حيث أن من سنن العرب الإتيان بلفظ الجمع والمراد واحد أو اثنان[1]، وقد خلت اللهجة من أكثر صور التثنية ومن الضمائر المثنى المتصلة والمنفصلة وخلت من اسم الإشارة للمثنى وخلت من تثنية الصفات[2] ولعل ما يمتاز به المثنى من ثقل في النطق ووجود للهمزة-كأنتما أو مثل اذهبا- جعل العامة يستغنون عن كل صور التثنية، فعدوهم الأزلي الثقل، وهم يفضلون السكون والضم أو استبدال الحروف بالواو والياء.

ث- الإضافة:

العامة لا تصنع الإضافة العربية المباشرة كأن يقولوا مثلا: شعب الجزائر فهم يقولون: "الشعب ديال الجزائر" ويتصلون بالإضافة عن طريق "ديال" أو "نتاع" في لهجات المغاربة ومنها لهجات الجزائريين كعبارة كتابي مثلا يعبرون عنها بقولهم "الكتاب نتاعي".[3]

ج- إهمالها للإعراب:

إهمال الإعراب ليس وليد نشأة العامية، بل هو موجود منذ القدم، فكلام أهل الحضر مضاد لكلام فصحاء العرب في حروفهم وتأليفهم، إلا أنهم أخلوا بأشياء من إعراب الكلام الفصيح[4] من الطبيعي أن تفقد العامية الإعراب لأن أغلب العامة ذو مستوى بسيط، أو أميون، والإعراب يحتاج إلى تعليم ودراية في حين أن العامية تبحث عن السهولة واليسر في الكلام، فسقوط الإعراب في عاميتنا ليس لحنا بل هو خاصية لغوية طبيعية كما يرى بعض الدارسين، كما أن العامية استبدلت الإعراب بوسائل غير لسانية كالتنخيم والإشارات والإيماءات لتوضيح المراد.

ح- التداخل بين اللغة العامية واللغات الأخرى:

ما يميز بلاد المغرب مخالطة العرب فيها للبربرة من العجم، لوفور عمرانها بهم فغلبت العجمة فيها على اللسان العربي الذي كان لهم وصارت لغة أخرى ممتزجة[5] أي أن اختلاط

---

[1] أبو الحسن أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997، ص161.

[2] عبد العزيز مطر، لهجة البدو في إقليم ساحل مربوط، ص222.

[3] عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص13.

[4] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي البخار، دار الكتب المصرية، (دط)،(دت)، ج2، ص29.

[5] عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، تح: عبد السلام الشدادي، بيت الفنون والعلوم والأدب، الدار البيضاء، ط1، 2005، ج3، ص257.

الأجناس يؤدي إلى تزاوج لغوي يؤدي في بعض الأحيان إلى نشوء لغة جديدة مستعملة و ينتج عنه ازدواجية لغوية أو ثنائية لغوية بين الفصحى والعامية.

3-2 ميادين استعمال اللغة العامية:

العامية هي اللغة التي تلقيناها بالسليقة، فهي لغة حياتنا اليومية ولغة تراثنا الشعبي، و هي اللغة المرافقة للفصحى في مؤسساتنا التعليمية ولها ميادين نذكر منها:

أ- العامية لغة الحياه اليومية:

العامية هي لغة البيت والشارع، لغة الطفل والشاب والشيخ، لغة الأمي والمتعلم، فنحن لا نكاد نجد أحدا يتقن الفصحى حتى نجد مئة لا يعرفون إلا العامية، و في الجزائر نلمح أن هناك فئتين اجتماعيتين ينقسم خلالها أفراد المجتمع الجزائري فئة لغتها الأم اللغة الفرنسية، وهي التي ترعرعت في كنف الاستعمار الفرنسي وتشربت الثقافة الفرنسية مما أدى إلى نشوء هذه الفئة التي تتكلم الفرنسية بالسليقة والعفوية، بينما نجد فئة أخرى ناطقة باللهجات الأمازيغية، فاللهجات البربرية امتداد للتأديات المتنوعة المستعملة في المغرب، بل والممتدة من مصر إلى المغرب الأقصى، و من الجزائر إلى النيجر وهي تمثل أقدم اللغات الأصلية وهي لذلك تشكل في الجزائر اللغة الأم لجزء كبير من السكان.[1]

ب- العامية لغة التراث الشعبي:

العامية لا تمثل لغة حياتنا اليومية فقط، بل أنها تعدت ذلك لتصل إلى التراث الشعبي العريق الذي تمتد جذوره إلى الماضي البعيد، فهي لغة الأمثال والحكم التي يستشهد بها أثناء الكلام والخطاب، بالإضافة إلى دخولها إلى لغة الفنون سواء كانت غنائية أو تمثيلية، فللعامية تاريخ حافل تحكي بطولات الشعب الجزائري الثائر والقصص المروية عن القدامى والأجداد، وهذا التراث العام لا يقتصر على المنطوق فحسب بل فيها ما هو مدون ومكتوب من مسرحيات و قصائد و قصص و مرويات صيغت بالعامية الجزائرية.[2]

ج- العامية هي الأداة التعليمية في المراحل الأولى:

رغم أن الفصحى هي لغة العلم والفكر وأداة التعليم الأساسية، إلا أن المعلم يميل إلى استعمال العامية في بعض الأوقات من أجل إيصال المعلومة بشكل يستطيع الطفل فهمه واستيعابه، وخاصة في السنوات الدراسية الأولى، لأن الطفل اكتسب العامية من بيئته

[1] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمشكلة اللغوية، ترجمة محمد يحياتن، دار الحكمة الجزائر، (د ط)، 2007، ص196.

[2] عبد الرحمان بن عمر، لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، ص77.

ومحيطه، ما يجعلها سهلة ومريحة عكس الفصحى التي يجد صعوبة في استيعاب بعض ألفاظها، ويمكن للمعلم أن يخرج عن سياق الدرس ليسأل تلاميذه عن حالهم ويضحك معهم وكل هذا يكون داخل سياق عامي.

4) اللغة العامية بين المسرح والرواية

4-1 اللغة العامية في المسرح:

ساعد المسرح أثناء نشأته ومراحل تطوره من إفراز العديد من المواهب مما شجع الكثير من الكتاب بتأليف العديد من المسرحيات بلغة مختلفة مناسبة لموضوع المسرحية.

فاستخدمت اللغة العامية في العديد من المسرحيات مرورا بالمسرح الغنائي "لأبي خليل القباني" والمسرح الشعبي الكوميدي "ليعقوب صنوع أبي نظارة" مؤسس المسرح العربي في مصر أول من كتب مسرحيات بالعامية، واستطاع خلال سنتين (1870-1872) أن يقدم للمسرح اثنين وثلاثين مسرحية ... ونضيف إلى هذا مسرحيات عثمان بن جلال اتي قام بنقلها عن الفرنسية وترجمها إلى الزجل باللهجة العامية المصرية... بعده جاء محمد تيمور الذي تزعم حركة التمصير وكانت أهم شاغل له في حياته الأدبية.[1]

وقد كانت معظم مسرحياته بالعامية المصرية "العصفور في القفص، عبد الستار أفندي، الهاوية، العشرة الطيبة، تحقيقا لفكرته وأطروحاته التي جاء بها"[2]

وبهذا يتبين أن هناك العديد من الكتاب الذين يؤمنون بأن العامية هي لغة المسرح كونها تعبر عن الواقع المعيش، وأن عامة الناس تفاعل مع العامية أكثر "إذ يرون أن العامية هي وحدها صالحة لكتابة الحوار في مثل هذه المسرحيات، كما أن كتابتها بالعامية تلقى استجابة واسعة لدى الجمهور الذي يرى فيها حياته الفعلية وقضاياه الواقعية لكونها لغة حياته اليومية.[3]

وفي ظل هذا كانت هناك أسباب دفعت بالكتاب إلى استخدام اللغة العامية في مسرحياتهم فمنهم من كان "بهدف تثقيف الشعوب ومنهم من بسبب عجزه عن الكتابة بالفصحى أو ضعفه في العربية الفصحى".[4]

---

[1] نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، ط1، دار نشر الثقافة، 1964، ص260.

[2] أحمد علي البحتري، (البحث عن اللغة المسرحية الثالثة)، مجلة الاتحاد، الملحق الثقافي، 16 يناير 2013، ص15.

[3] نجيب الجباري، فن المسرح وإشكالية اللغة مجلة الفيصل العدد 321، مايو 2003، ص21.

[4] نفوسة زكريا، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها على مصر، ص263.

ومن كل هذا يتضح لنا أن العامية كانت وما تزال أساس النص المسرحي ومن النادر أن نجد مسرحية لم تخضع للغة العامية فهي قادرة على تصوير الواقع الذي نعيشه فبذلك يجد العامي نفسه أكثر واقعية حين يسمع المسرحية باللغة العامية.

4-2 اللغة العامية في الرواية:

اللغة العامية هي لغة الحياة كونها قادرة على نقل الواقع كما هو، لذا نجد كثيرا من الأعمال الأدبية تميل إلى استخدام اللغة العامية في الرواية من أجل أن تجعل القارئ يعيش في عمق الشارع و ذلك باعتبار أن اللغة لها مكانة هامة في تكوين الرواية "فاللغة تنطق الشخصيات وتتكشف الأحداث وتتضح البيئة ويتعرف القارئ على طبيعة التجربة التي يعبر عنها الكاتب".[1]

غير أن هناك من الكتاب الذين لم يهتموا بتقديم الرواية في لغة سليمة، فبدأت لغة الرواية تمر من الفصحى إلى العامية.

وقال عبد الرحمن مينف: "أن بداية اللهجة العامية أصبحت مساعده للغة الفصحى في منتصف العصر العباسي وظلت تنمو وتتطور مع اللغة الفصحى الأصلية كلغة مساعدة لها حتى منتصف القرن التاسع عشر."[2]

وفي القرن العشرين بدأت المحاولة إلى تقديم الرواية باللغة العامية كونها تدعم النص الروائي بشكل كبير، في حين عدم الإفراط في استخدامها لأنها ستعيق التواصل مع الناس "وقد أكد القاص عبد الرضا السجواني على فكرة انتشار العامية في مرحلة من مراحل تطور الأدب العربي خصوصا على صعيد القصة والرواية... وأعتبر أن الكتابة بالعامية تبقى أمرا مقبولا".[3]

وفي ظل هذا نجد تفاوت الروائيين في مواقفهم فمنهم من اقتصر على استخدام العامية ومنهم من خلط بين اللغة العامية واللغة الفصحى، أما آخرون فقد اكتفوا باستخدام اللغة العامية في مواضع قليلة من الحوار في رواياتهم ومنهم من رفض استخدام العامية في الحوار مثل الكاتب "طه حسين" و ذلك باعتبارهم أن العامية تفسد الفصحى وتؤثر على سلامتها.

---

[1] عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية، مكتبة القاهرة، 1982، ص199.

[2] عبد الرحمان منيف، الكاتب والمنفى، ط4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2007، ص 100.

[3] عبد الله عمران، الفصحى والعامية في فلك السرد الأدبي، جريدة الخليج، 2012/12/25، ص7.

هذا وقد اتجه عدد من الأدباء إلى تطعيم رواياتهم بالعامية فقد استعملها على سبيل المثال الكاتب "محمود طاهر حقي في رواية عذراء و نشاوي (1909م) فاختار اللغة العامية وهو يدافع في هذه الرواية أنه لا يحاول إضعاف لغة القرآن كما سيتهمه البعض بل يريد تقديم التعبير الصادق عما يدور في نفوس شخصيات الرواية و تكون المحادثة أصلا لسكان القرى".[1]

أما الفئة التي حاولت التوفيق بين اللغة العامية والفصحى في الرواية أو ما يعرف باللغة الوسطى نذكر منهم "توفيق الحكيم" وعبد الرحمن منيف الذي قال: «اللغة الوسطى هي لغة لها علاقة أساسية بالفصحى ولها صلة أيضا بالعامية من خلال الكلمات والظلال التي لها إيحاءات وتستطيع أن توصل مقدار أوفر وأكبر من المعاني. واللغة الوسطى هي تقريبا لغة المتعلمين، لغة الصحافة، لغة قطاع واسع من الناس وهي في تزايد مستمر.[2]

يتضح لنا مما سبق أن اللغة العامية في الرواية تعطيها لمسة خاصة جعلت من الرواية العربية تلحق مسار الروايات العالمية، بقدرتها على رصد الحياة العربية، كما أنها قربت المجتمعات العربية.

[1] بدر عبد المحسن طه، تطور الرواية العربية الحديثة، ط5، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1992، ص171.

[2] عبد الرحمان منيف، الكاتب والمنفى، ص106.

الفصل الثاني

دراسة في مستويات اللغة العامية

1) دراسة صوتية
2) دراسة صرفية
3) دراسة تركيبية
4) الحقول الدلالية

1) دراسة صوتية

إن الدراسة اللغوية للأصوات غاية في الدراسات الدلالية والصرفية والنحوية، ولا شك في أن الظاهرة الصوتية أكبر أثرا في تطور لغة ما.

حيث أن اللغة العامية في بعض الحالات يعتريها تنويع لهجي حسب المواضيع التي يوجد فيها الصوت داخل الكلمة، من بين تلك الأصوات التي ذكرت في الرواية:

1. الإبدال:

يعرف الإبدال على أنه جعل "حرف مكان آخر مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة"[1] ونلحظ هذا في الأمثلة الأتية:

- **يْهَنِيكَمْ:**[2]

حدث إبدال في الفعل يهنيكم، حيث أبدلت الهمزة ياءا فحدث تخفيف في الكلمة وأصبح هناك نوع من المد الذي فيه إيحاء باستمرار التهنئة وعدم انقطاعها عن الآخر.

- **نَهْدِيلَكْ:**[3]

حدث إبدال في الفعل نهديلك، حيث أبدلت الهمزة نونا، كما تمت كتابة حرف اللام في صورة ملتصقة، والأصل أهدي لك.

- **وِينْ:**[4]

حدث إبدال في كلمة وين، حيث أبدلت الهمزة بحرف الواو، مع تغيير حركة الهمزة إلى كسرة.

- **انْتَ:**[5]

حدث إبدال في لفظة انت، حيث تم إبدال الهمزة ألفا وذلك تخفيفا للكلمة والسهولة في النطق.

---

[1] عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ط2، مكتبة وهبة القاهرة، 1993، ص120.

[2] علاوة كوسه، ريح يوسف، ط1، منشورات فاصلة، الجزائر، 2017، ص82.

[3] المصدر نفسه، ص74.

[4] المصدر نفسه، ص161.

[5] المصدر نفسه، ص89

2.الإدغام:

هو "التقاء المثلين على الأحكام التي يكون عنها الإدغام فيدغم الأول في الآخر"[1] ونجد هذا في الأمثلة الآتية:

- **شَكَّيتِي:**[2]

تم تفكيك الإدغام المضعف في المواضيع التي يفك فيه مع المدغي آخر الفعل بإضافة ياء ساكنة، والأصل في الكلمة هو شككت.

- **سِّي:**[3]

حدث إدغام في كلمة سِّي، مع حذف حرف الدال من آخر الكلمة التي أصلها سيِّد.

- **طوَّلتِي:**[4]

تم تفكيك كلمة طوَّلتي، مع حذف الهمزة من أول الفعل وأضيفت واو مشددة وكذا ياء ساكنة في الآخر والأصل في الكلمة أطلت.

3. الحذف:

الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية، حيث يميل الناطقون إلى حذف في بعض العناصر المكررة في الكلام أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه... كما قد يعتري الحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة فيسقط منها مقطع أو أكثر[5]. ونلحظ هذا في الأمثلة الآتية:

- **لَفْرَاقْ:**[6]

حدث حذف في همزة القطع في أول الكلمة مع ملاحظة تغيير حركة اللام وانتقالها من السكون إلى الفتحة، والتي أصل الكلمة الفراق، وقد كان هذا الحذف بغرض التخفيف.

---

[1] حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، دار الرشيد للنشر، 1980، ص169.

[2] المصدر نفسه، ص89.

[3] المصدر نفسه، ص211.

[4] المصدر نفسه، ص91.

[5] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1898، ص4.

[6] علاوة كوسة، ريح يوسف، ص21.

خْتِي:[1]

حدث حذف في الهمزة مع بقاء حركة الحرف الذي يليها على أصله وقد كان أيضا هنا الغرض التخفيف والسهولة في نطق الكلمة التي أصلها أختي.

- **لَحْرَارْ:**[2]

لقد تم حذف صوتين من كلمة لحرار، وهما الألف والهمزة وذلك بغرض الإيجاز والسهولة في نطق الكلمة التي أصلها الأحرار.

- **ذَا:**[3]

تم حذف حرف الهاء الواردة في بداية اسم الإشارة و التي أصلها هذا، مما خلق خفة في نطق الكلمة كما أن هذا الحذف يوحي بتألم الكاتب.

4.<u>التسكين والاختلاس:</u>

عرف حسام النعيمي ظاهرة التسكين والاختلاس فقال:" وهو ما يتفق تماما مع الدراسة الحديثة للمقاطع المفتوحة والمقفلة، والمقطع المقفل الذي يؤدي إلى اختصار الجهد يؤدي في الوقت نفسه إلى اختصار الزمن في نطق الكلمة،

ولذلك كان إسكان المتحرك متفقا مع طبيعة البداوة التي تميل إلى السرعة في النطق"[4]

ونجد هذا في الأمثلة الآتية:

- **بْصَحْتَكْ:**[5]

نلاحظ أنه تم اختلاس حركة الصاد لتوالي كسرتين، فنجده لجأ إلى تسكين الأول وفتح الثاني مع تسكين الآخر، والأصل في الكلمة بِصِحَتِكَ.

- **مْعَنَا:**[6]

نرى أن التسكين كان في بداية الكلمة، حيث تم تسكين حرف الميم وذلك لتوالي ثلاث حركات والأصل في الكلمة هو مَعَنَا.

---

[1] ا علاوة كوسة، ريح يوسف ، ص89.

[2] المصدر نفسه، ص74

[3] علاوة كوسة، ريح يوسف ، ص89.

[4] حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص220..

[5] علاوة كوسة، ريح يوسف، ص66

[6] المصدر نفسه، ص 100

- **غْيَابَكْ:**[1]

لقد تم التسكين في حرف الغين والنصب في الياء عوض الرفع، والأصل في الكلمة هو غيابك.

- **حْوِيجَة:**[2]

قام بتسكين الكلمة و تغيير في حركة الواو، حيث انتقل من الفتح إلى الكسر، وكانت الياء ساكنة فاصبح عندما مد وهو نوع من التخفيف، وأصل الكلمة حُوَيْجَةٌ.

- **لَفْرَاقْ:**[3]

حدث في الحرف الأول اللام اختلاس حيث انتقل من السكون إلى الكسرة و قام بتسكين حرف الفاء.

- **طالْ:**[4]

قام بتسكين حرف اللام عوض الفتحة وذلك للسرعة في نطق الكلمة التي أصلها طَالَ.

5.<u>صورة الكلمة:</u>

وهي تغيير كلي لصورة الكلمة الفصحى بكلمة عامية مغايرة و الإبقاء على نفس المعنى، ونذكر الأمثلة الآتية:

- **رَاكِي:**[5]

استعمل في مخاطبة ضمير المؤنث أنتِ كلمة مغايرة عامية وهي الفعل رَاكي.

- **خَلِيكْ:**[6]

هنا تغير في اللفظ، حيث استعمل الكلمة العامية المتداولة بكثرة والتي تعبر عن السلوكات التي نحياها لإعادة لفت انتباه المتحدث والأصل فيها ابقي.

---

[1] علاوة كوسة، ريح يوسف ، ص 91

[2] المصدر نفسه، ص67

[3] المصدر نفسه، ص21

[4] المصدر نفسه ، ص91

[5] المصدر نفسه، ص91.

[6] المصدر نفسه، ص100.

- **الكَانُونْ:**[1]

يعتقد بعض الناس أن كلمة كانون هي عامية، في حين أن كلمه موقد من باب الفصحى، فنلاحظ أن كلمة كانون هي أيضا فصيحة إلا أننا اعتدنا على استعمالها في الأوساط العامية فنظنها عامية.

- **تْوَحَشْتَكْ:**[2]

غير الكاتب في صورة الكلمة وأتى بكلمة عامية مغايرة وهي توحشتك، التي تؤدي معنى الاشتياق.

- **القَهْواجِي:**[3]

غير الكاتب في صورة الكلمة وأتى بكلمة عامية مغايره نحو القهواجي نسبة إلى المقهى وقد استعمل ليضفي علي المشهد لمحة من الواقع الجزائري.

2) دراسة صرفية

يقول عبد القادر عبد الجليل عن الصرف:" هو العلم الذي يبحث عن أبنية الوحدة اللغوية وتكوناتها، على وجوه وأشكال عدة يكون لأصواتنا من الأصالة، والزيادة والحذف، والصحة والإعلال والإدغام والإمالة، وبما يعرض لتواليها من التغيرات بما يفيد معان مختلفة".[4]

وهذا ما سندرسه في الأمثلة الآتية:

1- **صعيب:**[5]

استعمل صيغة صرفية أخرى، وتحويلها من وزن"فعْل" وهو القياس إلى "فعيل" على غير القياس وذلك بإسكان أول الكلمة وإضافة ياء بعد العين.

2- **نهديلك:**[6]

وظف الكاتب الفعل المضارع نهديلك الذي غير فيه صيغة الخطاب من المفرد إلى الجمع بإبدال الهمزة نون جماعة وإضافة حرف اللام. وأصل الكلمة أهديك.

---

[1] علاوة كوسة، ريح يوسف ، ص81.

[2] المصدر نفسه، ص 21

[3] المصدر نفسه، ص61

[4] عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، سلسلة، الدراسات اللغوية، ط8، 1998، ص37.

[5] علاوة كوسة، ريح يوسف، ص89.

[6] المصدر نفسه، ص74

3- **وْريقَة:**[1]

قام بتصغير كلمة وريقة التي الأصل فيها ورقة، والغرض من ذلك هو تقليل حجم المصَغر.

4- **انت:**[2]

من بين الصيغ التي حدث فيها تغيير لدينا الضمائر، فنجد الكاتب استعمل ضمير المخاطب المفرد "انت" وهذا التغير الذي حدث فيه كان في جانبها الصوتي.

5- **ربي:**[3]

استعمل الكاتب لفظة "ربي" بإضافة الياء إلى آخر المنادى حيث أن سياق الحديث يختلف عنه في القرآن الكريم، وانتقال الكلمة من خطاب ديني مقدس إلى خطاب إنسي بشري أدى إلى الخروج عن صورة اللفظة ربِّ.

6- **ذا:**[4]

استعمل الكاتب اسم الإشارة "ذا" الذي يشار به إلى المفرد المذكر حيث نلاحظ حذف هاء التنبيه، وكأن هذا الاختصار في الكلمة يوحي بتألم الكاتب ولهفته للبوح بحزنه.

3) دراسة تركيبية

"إن محور الدراسة في المستوى التركيبي هو الجملة أو التركيب اللغوي"[5] وهذا ما سنتناوله في الأمثلة الآتية:

1- توحشتك لميمة:[6]

نلاحظ أن الفعل المسند في هذه الجملة الفعلية يتمثل في كلمة "توحشْ" وقد بني على السكون لاتصاله بضمير رفع هو التاء وقد جاء سكنا، أما الفاعل و هو المسند إليه.

---

[1] علاوة كوسة، ريح يوسف ، ص128.

[2] المصدر نفسه ، ص89.

[3] المصدر نفسه، ص 82.

[4] المصدر نفسه، ص98.

[5] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط6، عالم الكتب، القاهرة،2006، ص13.

[6] علاوة كوسة، ريح يوسف، ص21.

2- الظن صعيب:[1]

نرى أنه تم تسكين كل من المبتدأ و الخبر و هذا يدل على انعدام ظاهرة الإعراب، فلا وجود للفتحة والكسرة آخر الكلمة، حيث لزم آخر هذه الكلمات التسكين، والأصل فيها الظنٌ صعبٌ.

3- وين:[2]

من الأدوات التي تستعمل في الاستفهام لدينا أين ويستفهم بها عن المكان حيث نلاحظ أن الكاتب قد غير في شكل أداة الاستفهام وأحدث تغييرا صوتيا.

4- نهديلك:[3]

نلاحظ في تركيب هذه الكلمة أن الكاتب قد استعمل كلمة واحدة متصلة التي الأصل فيها أهدي لك.

4- الحقول الدلالية

الحقل الدلالي يقوم على فكرة جمع الكلمات والمعاني المتقاربة، ذات الملامح الدلالية المشتركة، وجعلها تحت لفظ عام يجمعها ويضمها، ولذلك يعرف الحقل الدلالي في أبسط صوره بكونه مجموعة من الكلمات ترتبط ودلالتها في ما بينها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها.[4]

والآن سنقوم بتصنيف الألفاظ العامية في رواية ريح يوسف إلى الحقول الدلالية التي تنتمي إليها:

1- <u>حقل العاطفة:</u>

- **تْوَحشْتَكْ:**[5] تحمل المدلول نفسه في الفصحى والعامية نحو "اشتقت لك"، دالة على الحب والحنين والشوق.
- **نَهْدِيلَكْ:**[6] لها المدلول ونافسه في الفصحى والعامية نحو أهدي لك، وهذا يدل على التقدير والمحبة.

---

[1] علاوة كوسة، ريح يوسف ، ص89.

[2] المصدر نفسه، ص161.

[3] المصدر نفسه، ص74.

[4] ينظر أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص79.

[5] علاوة كوسة، ريح يوسف، ص21.

[6] المصدر نفسه، ريح يوسف ، ص74.

- **يْهَنِيكُمْ:**[1] هي لفظة شائعة تدل في العامية والفصحى على المدلول نفسه نحو يُهَنِّئُكُمْ، تدل على التهنئة وحب خير لقائلها.
- **بْصَحْتَكْ:**[2] وهي في الفصحى تحمل المدلول نفسه، وقد استعملها الكاتب لخفة الكلمة وسهولتها دلالة على دوام الصحة.
- **الماضي:**[3] هو ذكريات عاشها الشخص في زمان لما، تبقى منسوجه في الذاكرة نسترجعها أثناء الحزن أو الفرح وهي لفظة فصيحة.
- **غْيابَكْ:**[4] لها المدلول نفسه بالنسبة للفصحى مع اختلاف في الشكل، تدل على الغياب والهجرة.

2- <u>حقل المعاناة والألم:</u>

- **صْعِيبْ:**[5] هو الأمر العسير الذي يستعصي علينا القيام به له المدلول نفسه في الفصحى، دلالة على العسر للقيام بالفعل.
- **طَالْ:**[6] وهي كلمة فصيحة، تدل على المدة والزمن استعملها الكاتب للدلالة على طول فتره الغياب.
- **لَفْراقْ:**[7] هو البعد والذهاب نجد اللفظة نفسها في الفصحى الفُراقْ مع اختلاف في الشكل.
- **مَا تَبْكِيشْ:**[8] تحمل المدلول نفسه في الفصحى نحو "لا تبكي" دلالة على النهي عن البكاء.
- **يْصَفي:**[9] مفردة شائعة وفصيحة وهي بمعنى التصفية، استعملها الكاتب دلالة على غربلة الناس وتصفيتهم.
- **تْروحْ:**[10] وهي مفردة فصيحة بمعنى تذهب تدل على المغادرة والرحيل.

---

[1] علاوة كوسة، ريح يوسف ، ص82.

[2] المصدر نفسه، ص66.

[3] المصدر نفسه، ص89.

[4] المصدر نفسه، ص91.

[5] المصدر نفسه، ص89.

[6] المصدر نفسه، ص91.

[7] المصدر نفسه، ص21.

[8] المصدر نفسه، ص89.

[9] المصدر نفسه، ص71.

[10] المصدر نفسه، ص161.

- **تَعْيَا:**[1] بمعنى تتعب دلالة على التعب والشقاء.
- **تْوَلي:**[2] بمعنى تعود وهو نفس المعنى في الفصحى دلالة على الرجوع.

نستنتج أن اجتماع هذه الكلمات الثلاثة (تروح، تعيا، تولي)، في هذا التركيب يدل على أن الإنسان مهما هجر وطنه و رحل عنه إلا أنه يبقى بداخله الحنين والشوق للعودة إلى انتماءه الحقيقي وهو الوطن.

3- <u>حقل العلاقات الاجتماعية:</u>

- **لَمِيمَة:**[3] وهي لفظة لها المدلول نفسه لكلمة أُمِي في الفصحى إذ أن الكاتب استعمل هذه الصيغة للدلالة عن عمق العلاقة بين الأم وابنها ومدى الحب بينهما.
- **وْلِيدِي:**[4] أي ولدي في العربية الفصحى، مع اشتراكها في المعنى مع العامية، اختارها الكاتب من أجل تثبيت صفة الولد إلى أبيه.
- **آخْتِي:**[5] لها المدلول نفسه في الفصحى نحو "أُختِي" استعملها الكاتب لينهاها عن النسيان.

4- <u>حقل الأدوات التقليدية:</u>

- **الكَانُونْ:**[6] هو أحد أنواع المواقد يصنع من الحجر أو الطين يوقد فيه الحطب أو الجمر يستعمل من أجل التدفئة والطهي، وهذا في القديم أما حاليا فهو للزينة فقط.

ويمكن اعتبار هذه اللفظة فصيحة بكل جوانبها اللغوية استعملها الكاتب للدلالة على زمن قد ولى.

- **الغَرْبَالْ:**[7] هو طبق مصنوع من القش وخيوط الليف وفيه ثقوب ضيقة جدا، له إطار خشبي يستخدم في تصفية المواد المرغوب فيها عن المواد المرغوب عنها.

واستعمل الكاتب هذه اللفظة دلالة على الانتقاء والاختيار.

---

[1] علاوة كوسة، ريح يوسف ، ص161.

[2] المصدر نفسه، ص161.

[3] المصدر نفسه، ص21.

[4] المصدر نفسه، ص121.

[5] المصدر نفسه، ص89.

[6] المصدر نفسه، ص81.

[7] المصدر نفسه، ص71.

الخاتمـــة

الخاتمة:

من خلال هذا البحث الموسوم: اللغة العامية في رواية ريح يوسف دراسة في البنية والدلالة أمكننا التوصل إلى جملة من النتائج التي نجملها فيما يأتي:

- ✓ قلة استعمال الألفاظ العامية بصوره مغايرة.
- ✓ من بين الظواهر التي حدثت على المستوى الصوتي في اللغة العامية الإبدال، الحذف والتسكين.
- ✓ وجوه الحذف بنسبة قليلة وأغلبه كان متعلقا بحذف صوت أو صوتين، ولعل ذلك قد يؤدي إلى تشويه الكلمة والاختزال فيها مما يؤدي إلى لبس في المعنى.
- ✓ أكثر الحروف الذي حدث فيها الحذف هي الهمزة من أجل خلق خفة نطق الكلمة.
- ✓ الإكثار من ظاهرة التسكين سواءًا في بداية الكلمات أو نهايتها.

وفي الأخير نصرح بأن هذا ما توصلنا إليه بعد جهد وتعب راجين من المولى عز وجل أن يكون هذا البحث البسيط قد قدم صورة كافية لهذا الموضوع.

ونقر أن المجال سيبقى مفتوحا لمواصلة البحث لأنه ما زال بحاجة إلى جهد ضخم يشمل جميع المسائل بصورة واسعة مما يستحيل على باحث واحد من القيام به في فتره محدودة.

ولا ننسى أن نجدد الشكر للأستاذ المشرف الذي قدم لنا يد المساعدة وأحسن توجيهنا للوصول بهذا البحث إلى هذه المرحلة، ونرجو أن نكون قد وفقنا، فإن أصبنا فمن رب العالمين وإن أخطانا فمن انفسنا.

الحمد لله بدءا وختاما

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1.أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، ص1، مطبعة مزوار، الودي، 2012.

2.أحمد علي البحتري، البحث عن اللغة المسرحية الثالثة، مجلة الاتحاد، الملحق الثقافي، 16 يناير 2013.

3.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

4.الأزهري أبو منظور بن أحمد، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، جزء1، د ط، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

5.أنيس إبراهيم، في اللهجات العربية، د ط مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.

6.أنيس فريحة، نظريات في اللغة، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1981.

7.إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

8.بدر عبد المحسن طه، تطور الرواية العربية الحديثة، ط5، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1992.

9. بن جني أبي الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، جزء2، د ط، دار الكتب المصرية.

10. بن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، تح: عبد السلام الشدادي، جزء3، ط3، بيت الفنون والعلوم والأدب، الدار البيضاء، 2005.

11. الجوهري أبو إسماعيل بن حمادة، معجم الصحاح، تح: أحمد محمد تامر وآخرون، مجلد 1، د ط، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2009.

12. حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، د ط، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1990.

13. حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د ط، دار الرشيد للنشر، 1980.

14. خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمشكلة اللغوية، تر: محمد يحياتن، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

15. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ط2، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.
16. شاهين عبد الصبور، في علم اللغة العام، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984.
17. طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1898.
18. عبد الرحمان بن عمر، لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، إشراف أحمد جاب الله، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013.
19. عبد الرحمان منيف، الكاتب والمنفى، ط4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2007.
20. عبد العزيز مطر، لهجة البدو في ساحل مربوط، د ط، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967.
21. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطور، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1993.
22. عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية، د ط، مكتبة القاهرة، 1982.
23. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي سلسلة الدراسات اللغوية، ط8، 1998.
24. عبد الله صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية بن مالك، جزء1، ط1، دار السلم، 1998.
25. عبد الله عمران، الفصحى والعامية في فلك السرد الأدبي، جريدة الخليج، 2012/12/25.
26. عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
27. علاوة كوسة، ريح يوسف، ط1، منشورات فاصلة، الجزائر، 2017.
28. ابن فارس أبو الحسن أحمد، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسبح، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997.

29. فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواحلي ومحمد القصاص، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية.
30. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2005.
31. كمال يوسف الحاج، فلسفة اللغة، د ط، دار النهار، بيروت، 1978.
32. محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، ط1، دار النهضة، بيروت، 2003.
33. مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، (مشروع دراسة لسانية لدارجة في منطقة الزيبان بسكرة)، ط1، دار الهدى، عين مليلة، 2005.
34. ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، تح: أمين محمد بن عبد الوهاب ومحمد الصادق عبيدي، ج12، ط3، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999.
35. نجيب الجباري، فن المسرح وإشكالية اللغة، مجلة الفيصل، العدد 324، مايو 2003.
36. نفوسه زكرياء سعيد، تاريخ الدعوة على العامية وآثارها في مصر، ط1، دار النشر الثقافة، 1964.

فهرس المحتويات

البسملة

الإهداءات

مقدمة 1

الفصل الأول: اللغة العامية، دراسة في المفهوم والنشأة و الخصائص 5-20

1) تحديد المفاهيم 6

1-1 مفهوم اللغة 6

1-2 مفهوم اللغة العامية 6

1-3 مفهوم اللهجة 8

2) أسباب نشأة العامية والدعوة إليها 9

2-1 أسباب نشأة اللغة العامية 9

2-2 الدعوة إلى اللغة 12

3) الخصائص التركيبية للعامية واستعمالاتها 13

3-1 الخصائص التركيبية للغة العامية 13

3-2 ميادين استعمالات العامية 17

4) اللغة العامية بين المسرح والرواية 18

4-1 العامية في المسرح 18

4-2 العامية في الرواية 19

الفصل الثاني: دراسة في مستويات اللغة العامية..... 21- 30

1) دراسة صوتية 22
2) دراسة صرفية 26
3) دراسة تركيبية 27
4) الحقول الدلالية 28

الخاتمة 31

قائمة المصادر والمراجع 33

فهرس المحتويات 37